استسهال الحلول · نقول هذا ونحن نعي مدى الارهاق الذي اصبنا به والذي لا بد ان يلازمنا الى وقت يطول او يقصر بمقدار وضوح الرؤية فيما نريد وفيما لا نريد ·

★ ★ ★

على ضوء ما تقدم لا بد من التقرير انه في المراحل القادمة لا يمكن لنا معالجة الازمة المأساة من خلال مسبباتها · كما انه لا يمكن ولا يجوز ان تبقى أو تترسخ المعادلات الطائفية التي كرست التمزق، ولم تكن صيغ الميثاق الوطني، سوى غطاء لهذا التمزق في الجسم اللبناني وعقدا اوضحت الازمة المأساة كم كان جهنميا لضمان توارث الزعامات الطائفية التقليدية ·

يتشكل عندنا اذن قناعة كاملة في ان وقف اطلاق النار لن يتحقق بالمستوى المطلوب ما دامت معظم القيادات التي افرزها التركيب العامودي الطائفي منذ نصف قرن تدرك ان اي وقف حقيقي لاطلاق النار واحلال سلام حقيقي في الربوع اللبنانية سوف يؤدي الى محاسبة عسيرة لهذه القيادات ، لا من قبل جميع اللبنانيين فقط بل من قبل محازيبهم المشحونين باهداف مستحيلة التحقيق ، واوضاع نفسية خائفة حولتهم الى وقود بشرية لمآرب استمرار هذه الزعامات ·

فمن حيث أن وقف اطلاق النار اصبح مطلبا ملحا للغاية لمنع المزيد من التفتيت ومن التمزق والدمار ، فان وقف اطلاق النار يجب ان لا يقتصر على مجرد رغبات معلنة بل على اجراءات محددة مصدقه ومضمونة · من هنا فان الطلب الملح بشأن زيادة قوات الامن العربية حتى تصل على الاقل الى نحو ثلاثين الف جندي من مختلف الدول · نقول هذا لانه ليس مهما ان نحقق وقفا متقطعا للقتال والاقتتال ، بل يساهم في احلال فترة نقاهة يمكن للبنانيين اثناءها التخطيط للسلام الحقيقي · ان مضاعفة قوات الامن العربية الى الحد الادنى المقترح يستوجب بالضرورة قرارا عربيا حاسما وملزما ، من هنا فان مؤتمر قمة عربي اصبح لا حاجة لبنانية وفلسطينية فحسب بل حاجة عربية اولا· ·

في هذا الصدد لا بد من ان نقرر ان التلاشي العربي والانحلال الذين ظهرا في الواقع العربي والذي جعل الدول العربية تتردد وتتقاعس وتقف وكأنها مشلولة امام المأساة الحاصلة في لبنان ، افقدنا كعرب كل ما حققناه من هيبة وما توقعه العالم من جدية والتزام وما تصوروه من جدية في معالجاتنا لقضايانا المصيرية ولالتزاماتنا القومية ·